مغامرات الجيل العلمية

٢٢

الكوكب الملتهب

تأليف : عفاف عبد الباري   رسوم : صفوت قاسم



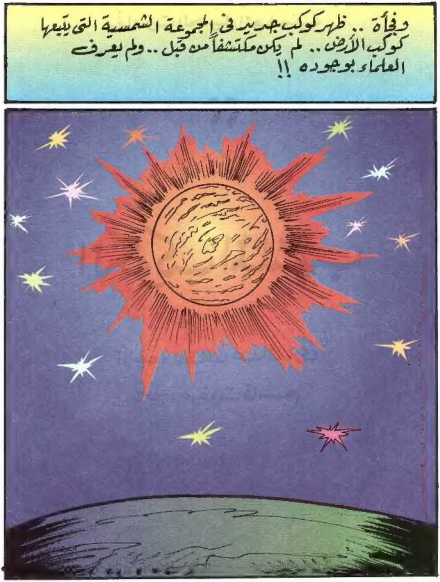
مغامرات الجيل العلمية

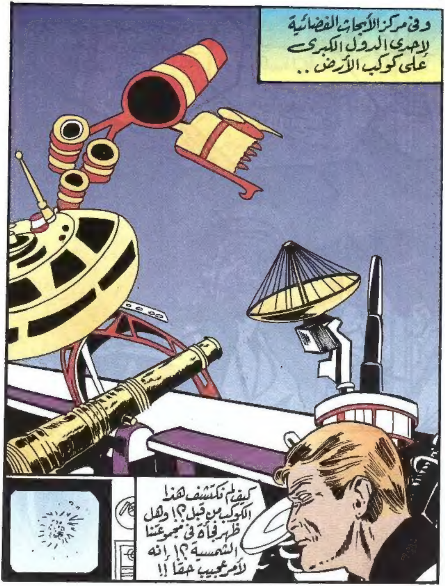
٢٢

الكوكب الملتهب

تأليف : عفاف عبد الباري
رسوم : صفوت قاسم

دار الجيل
بيروت - لبنان


وفجأة .. ظهر كوكب جديد فى المجموعة الشمسية التى يتبعها كوكب الأرض .. لم يكن مكتشفاً من قبل .. ولم يعرف العلماء بوجوده !!


وفى مركز الأبحاث الفضائية
لإحدى الدول الكبرى
على كوكب الأرض ..
كيف لم نكتشف هذا
الكوكب من قبل ؟! وهل
ظهر فجأة فى مجموعتنا
الشمسية ؟! إنه
لأمر عجيب حقا !!


إن ظهور هذا الكوكب .. سيغير من خطتنا لغزو الفضاء !!
ولكن علينا أن نعرف من أين جاء هذا الكوكب ؟!
وكيف ظهر فجأة وسط مجموعتنا الشمسية ؟!

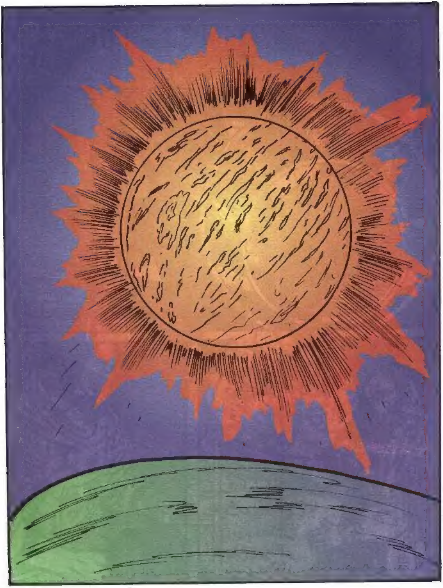

وهل كان موجودًا .. ولم نره نحن .. ولم يكتشفه أحد لسبب من الأسباب ؟!
وعلينا أن نتعرف على هذا الكوكب على قدر المستطاع .. خصائصه وحجمه وموقعه بالتحديد ..


وفى القاعدة الفضائية ..
أريد هذه المعلومات عن هذا الكوكب .. فى أسرع وقت ممكن .. ولن يغادر أحد منكم القاعدة الفضائية ، قبل حصولى على معلومات كافية عن هذا الكوكب الغامض وكشف سِرّه !!


لن يغمض لي جفن حتى أصل إلى لغز هذا الكوكب!!
ولكن هذا الأمر سيتطلب وقتاً طويلاً!!
يبدو أنه انفصل من أحد الكواكب المعروفة !!
إنه يقع بين كوكبي "المريخ" و"المشتري" !!


إن هذا الكوكب الغامض .. يشبه كوكب "الزهرة"، أكثر الكواكب غموضًا، والذى يسمى بالكوكب المُخبَّأ، نظرًا لأنه محاط بالغيوم بصفة دائمة !!

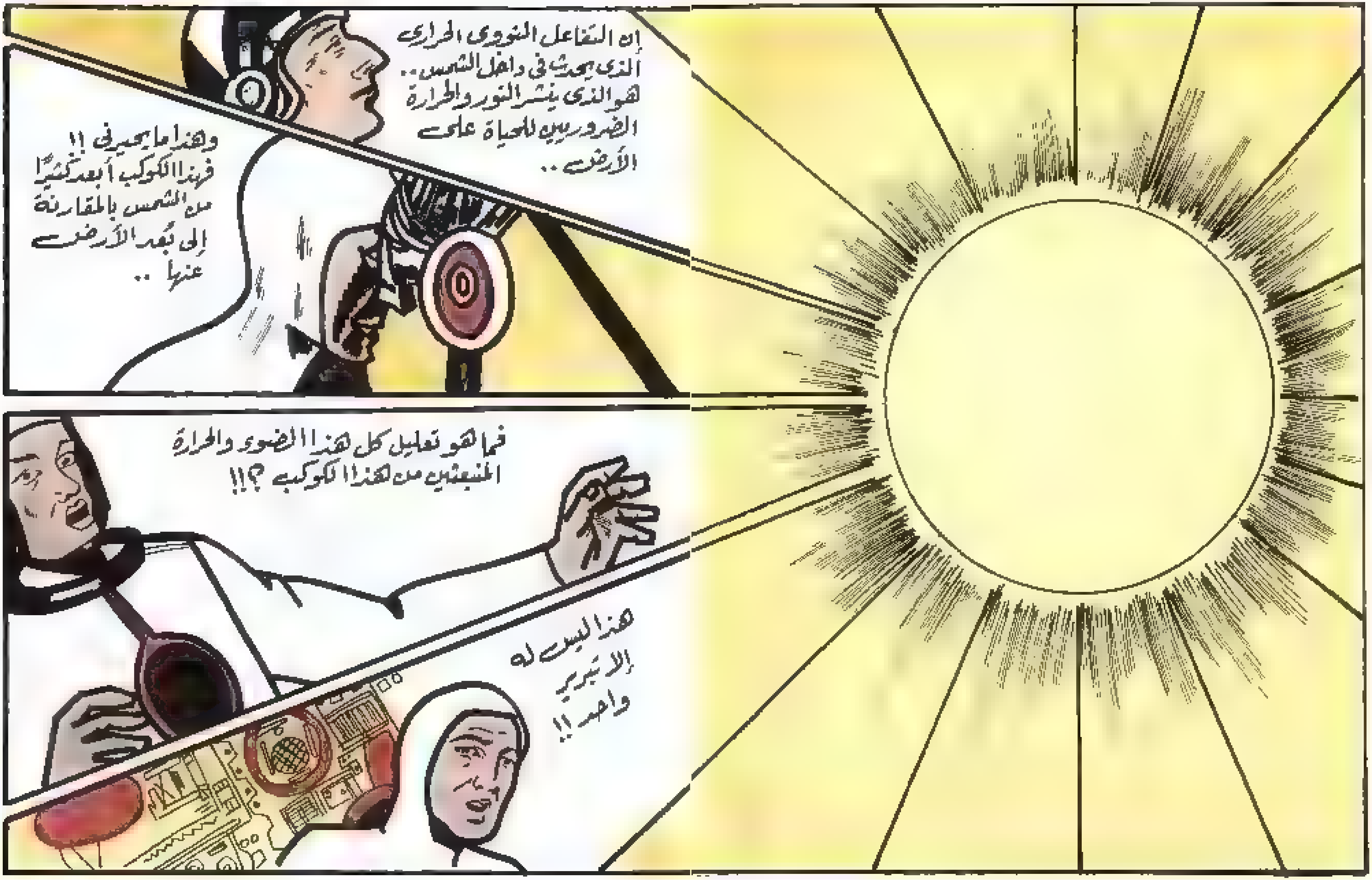

إن تربة هذا الكوكب عجيبة .. ولونها أحمر قانٍ .. كما لو أنها من بقايا بركان !!
إن حجمه صغير .. إنه أصغر من "عطارد" فهو أصغر كوكب في مجموعتنا الشمسية !!
ولكن كيف يتلألأ هذا الكوكب هكذا وهو بعيد عن الشمس ؟!! فمن أين يأتيه هذا الضوء ؟! وما هو مصدره ؟!!




إن الكوكب لا يمكن أن يكون جزءًا من كوكب آخر وانفصل عنه.. فقوة جاذبيته مرتفعة عن الكواكب الأخرى .. ويبلغ معدلها ضعف جاذبية الأرض ..
إن جاذبيته لا تتناسب ووزنه وحجمه الصغير !!


شيء مذهل !! كيف لهذا الكوكب البعيد
عن الشمس أن تكون درجة حرارته
مرتفعة إلى هذا الحد ؟!


وهذا يعنى أن من المستحيل وجود أى نوع من الحياة فوق هذا الكوكب ..
إلا إذا كانت مخلوقات ذات خواص فريدة .. وتتحمل هذه الحرارة المرتفعة !!

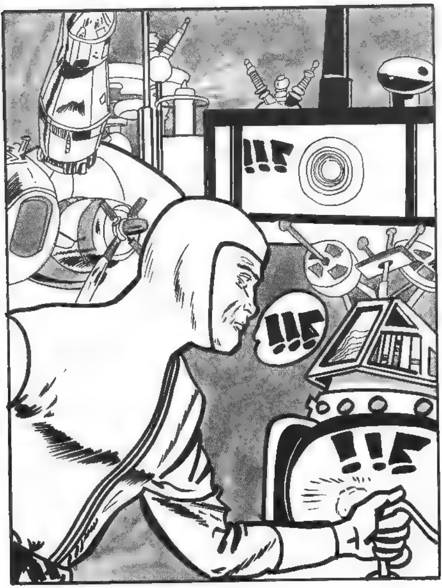

إن التفاعل النووي الحراري الذي يحدث في داخل الشمس.. هو الذي ينشر النور والحرارة الضروريين للحياة على الأرض..
وهذا ما يحيرني!! فهذا الكوكب أبعد كثيراً من الشمس بالمقارنة إلى بُعد الأرض عنها..
فما هو تعليل كل هذا الضوء والحرارة المنبعثين من هذا الكوكب؟!!
هذا ليس له إلا تبرير واحد!!


وهو أن هذا الكوكب كان
جزء من الشمس وانفصل
عنها قريبًا !!


ولكن الغلاف الخارجي للكوكب بارد .. وهذا يدل على أنه انفصل عن الشمس منذ مدة طويلة ، عدة آلاف من السنين ، على الأقل!!
ولكن كيف لم نكتشفه قبل ذلك .. إذا كان الأمر هكذا ؟!!
إن لي رأياً مخالفاً .. فأنا أستبعد أن يكون هذا الكوكب كان جزءاً من الشمس!!


إنه انفصل عن كوكب "الزهرة" .. حديثا .. ومما يدل على ذلك أنه يشبه هذا الكوكب إلى حد كبير في كل شيء .. نوع التربة ودرجة حرارته، كما أن الغيوم تحيط به مثل كوكب "الزهرة" تماما ..


ولكنه بعيد جدًا عن كوكب "الزهرة" .. فكيف تحرك من مكانه الأصلى ، ووصل إلى مكانه الحالى بين كوكبى "المريخ" و "المشترى" ، دون أن نراه أو نكتشفه من قبل ؟!
والغيوم التى تحيط به ، ليست مبررًا منطقيا على اختفائه عنا قبل ذلك !!
إذا توصلنا إلى ما هو الجديد الذى طرأ على هذا الكوكب والذى جعله يظهر لنا .. فسنصل إلى حل لغز هذا الكوكب !!




شيء غريب حقاً !!
شيء لا يصدقه عقل !!
هذا لا يخطر على بال .. إن أحداً لم يتوقع السر وراء هذا الكوكب الملتهب !!


وفى مركز الأبحاث الفضائية ..
وهذه هى الحقيقة التى اكتشفتها يا سيدى !!
إنها حقيقة خطيرة .. وعلينا أن نتحرك فورًا ..


رأيت أن أطلعكم على هذا الأمر الخطير ..
لتتخذ الإجراءات اللازمة !!
يجب أن نتصرف
بسرعة !!
رئيس الدولة


تنطلق مركبة الفضاء ٧٠٧ .. إلى الكوكب الملتهب ..
لينقذ فورًا !!





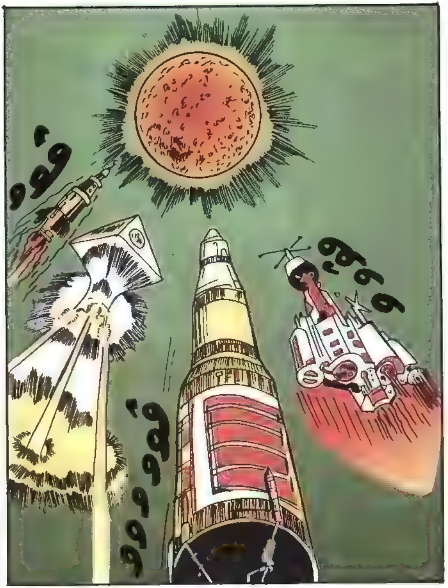

وعادت مركبة الفضاء إلى قاعدتها ..
وهي تحمل معلومات خطيرة !!


إن كل البيانات والمعلومات مطابقة لما قلته تمامًا !!
معنى ذلك أن الأمر خطير للغاية !!


الإضافة الوحيدة التي تحملها لنا هذه المعلومات ..
أن دولتنا هي المستهدفة بالتحديد ..
تقصد أن كل المواد النووية والكيماوية المخبأة في هذا الكوكب .. مجهزة ومعدة لإطلاقها على بلدنا ..
تمامًا .. وسيحدث ذلك بعد عدة أيام فقط !! ولذلك سأبلغ رئيس الدولة حالًا ..



إلى وزير الدفاع .. نفذ فورًا ..
في غرفة العمليات الحربية ..
إنطلق .. فـورًا !!




وهكذا.. انفجر الكوكب الملتهب بما يحمله من مواد متفجرة ومشعة وكيماوية شديدة المفعول ..
باوووم


حمدًا لله .. لقد نجونا من مؤامرة حقيرة .. كان يدبرها لنا أعداؤنا .. فأعدوا هذا الكوكب الصناعى .. وخبأوا بداخله أسلحتهم النووية والكيماوية الخطيرة .. إستعدادًا لمهاجمتنا على غرة .. والقضاء علينا .. ويرجع الفضل إلى علمائنا والتقدم العلمى الذى وصلنا إليه ..
وهكذا اكتُشِفَ سرّ الكوكب الملتهب ..

هَذِهِ المغَامَرة :
مِنَ الخيَال العِلميّ

يبدأُ التقدّم العلميّ بحلمٍ في خيال صاحبه
وتمرّ الأيّام ليصبح الحلم حقيقة ..
ومن هذه الأحلام يستوحي المؤلّفون مغامراتهم
عن المستقبل القريب والبعيد ..
وإذا كنت تراها اليوم خيالاً ، فإنّها تصبح
مع الأيّام .. وبالعلم ..
حقيقة مؤكّدة ؟!

